

أخصائيات: الطفولة المبكرة محفوفة بالتعقيدات والمحفّزات





شدّت أخصائيات في علم النفس على أهمية مرحلة الطفولة في بناء وتكوين شخصية سليمة، وتحديدًا الفترة الأولى، وصولاً إلى سن الخامسة، إذ تعدّ هذه المرحلة محفوفة بالتعقيدات والمحفّزات على حدّ سواء، واستعرضن خلال جلسة متخصصة بعنوان «ماذا تصنع التنمية المرحلية للوعي عند الطفل»، ضمن برنامج «مهرجان الشارقة القرائي للطفل» الـ13، أنواع وطرق التربية الصحيحة، ومراحل النموّ التي يمرّ بها الطفل.

وخلال الجلسة، التي نظّمها «المنتدى الإسلامي» بالتعاون مع «هيئة الشارقة للكتاب»، شاركت كلّ من د. بشرى أحمد

جاسم، أستاذة علم النفس ورئيسة قسم التربية في جامعة الشارقة، ود.سامية محمد صالح، أخصائية نفسية في مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية، خبرتهما في هذا المجال، برفقة المُحاور محمد نور الدين الأنيس، وحضور لفيف من أولياء الأمور، أغلبهم أمهات أثرين الجلسة بتساؤلاتهن

وتحدّثت د.بشرى جاسم عن مرحلة الطفولة وخطورتها وضرورة التعامل السليم معها حتى يبلغ الأطفال سنّ الرشد، لأهميتها في بناء شخصية سليمة، نافعة للأسرة والمجتمع، مشيرةً إلى أنّ رأس المال الحقيقي هو الأسرة، لذلك فتكوين الفرد، الذي هو نواة الأسرة، يعدّ أمراً في غاية الأهمية

وتناولت د.سامية محمد صالح، في مداخلتها تعريفات علم النفس للطفولة وأهمية السنين الخمس الأولى في التنشئة السليمة، حيث تتضمن هذه الفترة مراحل معقدة من التعلم والمحفزات، إذ يتكيف الطفل مع العالم الذي يحيط به، وينطلق هذا التكيف من تعلم المهارات الحركية والمعرفية والعاطفية والنفسية، وصولاً إلى القدرة على التعبير عن هذه المهارات